

٠٨. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

للسفر وقد انقطعت بي الحال يعني الاسباب التي توصلني الى مرادي فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. فاسألك بالذى اعطاك اخونا الحسن الجود الحسن واللون الحسن والمال بعيرا اتبليغ به في سفري هذا - 00:00:00

امور كلها تذكره بحاله. اولا انه جاءه في صورته التي كان عليها هو رجل فقير وابرز ثم سأله بالله وابدى له وانه مضطر الى السؤال. ثم ما سأله شططا. وانما - 00:00:30

فسأله بغير واحد فقط ليركب ومع ذلك قال له الحقوق كثيرة يعني ما استطيع ان اعطيك الحق هذا لان لو اعطيتك لجاني غيرك وقال انا لي حق والثاني يقول لي حق والثالث ثالث - 00:01:00

كده سينذهب ما لي وانما امتنع من اول الامر. فاعطيه شيء عند ذلك قال له الملك كاني اعرفك كانك الم تكن ابرص فقيرا الناس فكرر وانكر وكذب. قال كلا بل هذا المال ورثته من كابر عن كابر - 00:01:20

يعني ان اباوه الذين هم اجداده هم الذي ورثوه هذا المال. هذا فيه دليل على ان الوراثة معروفة معروفة من سابقا قديم. هنا الولد يرث من المال الذي يخلفه قريبة هذا شيء معروف. فانكر فقال له الملك - 00:01:50

ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. يعني صيرك الله فقيرا ابرصا وقوله ان كنت كاذبا ليس مع ذلك الشك من الملك لو كان اه انه كاذب. ولكن هذا من باب التنزل في الجواب في الخطاب في خطابه. ثم تركه - 00:02:20

وسار الى ما صار اليه عقبه الله جل وعلا. وذهب الى الاقرع. وقال له مثل جاءه بصورةه يعني بسورة رجل اقرع مريض الرأس يتقدّر من منظره ومن قربانه وبصورة مسكون فقير يعني بالصورة التي كان عليها قبل - 00:02:50

ان يمسح رأسه الملك وقبل ان يعطيه البقرة. فقال له رجل مسكون وابن قد انقطعت بي الحال ولا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذى اعطاك الشعر الحسن وانه عنك ما قدرك الناس به. واعطاك المال - 00:03:20

بقرة اتبليغ بها في طريقي هذا. فقال له مثل ما قال صاحبه الحقوق كثيرة. ولو فتحنا باب الحقوق يمكن ينتهي المال. فامتنع. قال له مثل ما قال لي صاحبه ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت عليه. ثم ذهب الى الاعمى فقال - 00:03:50

مثلاً قال لمن قبله وقد هدى الله جل وعلا الاعمى الى ان يعترف بالنعمة فقال الاعمى قد كنت اعمى فقيرا. فاعطاني فرد الله على بصري واعطاني هذا المال خذ ما شئت. والله لا اجهدك في شيء اخذته لله تعالى. اجهدك يعني - 00:04:20

ما اتبعك ولا الومك ولا اتعبك فالذى تأخذ احب الي من الذي تتركه؟ ثم لا اتبعك في ذلك ولا اطالبك عند ذلك قال له الملك امسك عليك ما لك. انما ابتليتمن فقد رضي الله عن - 00:04:50

وسخط على صاحبيك. ففي هذا دليل على ان النعم اذا شكرت فانها تستمر وتزداد ويكون في ذلك رضا الله جل وعلا وذا كفرت فانها تنفر وتذهب ويكون في ذلك ايضا سخط الله جل وعلا - 00:05:20

ويعود الذي كفر بالنعمة الى حالة سيئة مع سخط الله جل وعلا. هذا هو مغزى الحديث ومقصود مقصوده شكر لوجوب وشكر النعم وآآ كذلك نسبتها الى المنعم والاعتراف بها. ثم استعمالها في الطاعة. يستعملها في الطاعات - 00:05:50

هذه اركان الشكر. اركان الشكر ثلاثة. ان يعلم ان النعم من المنعم والنعم هو الله جل وعلا. وانها فضل من بلا استحقاق. هذا واحد الثاني ان يضيفها الى المنعم ويذكرها له. ويشكراه بسانه عليها - 00:06:20

الثالث ان يستعملها في طاعة الله جل وعلا. اعملوا ال داود شكرها. اعملوا ال داود شكرها العمل من الشكر وكذلك من العمل الثناء ومنه

قبل ذلك العلم ان يعلم انها من الله. فكل نعمة ينعم الله جل وعلا بها - 00:06:50

على عبده يجب ان يقوم بها بهذه الامور الثلاثة. حتى اؤدي شكر الله وحتى تستتر. وهذا واضح هذا الحديث واضح في ان شكر النعمة يقتضي استقرار النعمة قيادته وكفرها يقتضي نسورها وذهابها - 00:07:20

وكذلك العذاب العذاب انه يعذب لانه كفر والكفر اصله مأخوذ من التغطية. ولهذا يسمى مزارع الحارت حارس الارض يسمى كافرا. لانه ايش ؟ لانه يغطي البذر. بالارض اذا غطاه قيل كفرا اذا يكون اصل كفر - 00:07:50

فاذى غطى نعمة الله فهو كافر كفر ذلك. واعظم النعم التي يجب ان تبرز وتظهر ويعلم بها عبادة الله ان يعبد عبادة الله جل وعلا ثم يتبع ذلك سائر النعم وعباده الله هي الاصل في هذا. فاذا امن الانسان بالله جل وعلا وعبده هذا - 00:08:30

يقتضي ان يشكره في كل نعمة. كل نعمة من نعمه. وقد تكون مثل كفر النعمة داعيا الى الكفر الاكبر. قد يكون سببا الى ذلك. كما حصل لهؤلاء الاثنين. الذين نعمة الله وكفروا فعاقبهم الله جل وعلا في الاجل قبل الاخرة. وما اعده الله جل وعلا لهم في - 00:09:00

اعظم واصعب فهذا الابتلاء المقصود به ليس ذواتهم المقصود الاعتبار ان يعتبر به غيرهم. انهم فواحد منهم نجا والآخر اخراني هلك وهذا ايضا فيه دليل على ان الغالب على الانسان الكفر - 00:09:30

لان الثلاثة شكر منهم واحد واثنان كفرا مع قرب العهد والتذكرة بالحالة التي سبقت وكونهم يعلمون بذلك ثم يذكرون به وقال لهم العهد قريب والمالم جاءكم من نعمة الله وكذلك ما من الله - 00:10:00

جل وعلا به من ازالة المرض انعامه لضد ذلك. ومع ذلك جحدوا هذا وهم يعلمونه حقيقة. قريبا. فهذا يدلنا على ان الغالب على الانسان هو الكفر هذا ظاهر في من نظر في الناس غالب عليهم الكفر. فيجب على العبد ان - 00:10:30

يحذر ان يقع في شيء من ذلك. قد يكون مثلا انسان مبتلى بمال مبتلى بالجاه حتى الجاه نفسه قد يبتلى به يكون له جاه عند الناس ويكون له - 00:11:00

بلوى هل مثلا يستعمل ذلك في طاعة الله؟ او يغتر بنفسه ويقول انا فلان ابن فلان وانا الذي في كذا وكذا سيهلك. الناس كلهم سواء. ولكن ميزون بطاعة الله جل وعلا. من كان لله اطوع فهو احب الى الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:11:20

والابتلاء والاختبار لا بد ان يقع. لا بد حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم فيفتنون ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم. مستهم اليساء - 00:11:50

سراء وزلزل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ولنبلونكم في اشياء كثيرة ايات كثيرة - 00:12:10

يخبر الله جل وعلا انه لابد من البلوى. البلوى قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة ولكن يكفي ان يتبيّن ان الانسان شاكرا او كافرا. ثم غير ذلك يتبعه والله جل وعلا كل ما اعطى الانسان من نعمة فهي من باب الاختبار - 00:12:30

ولهذا كان السلف احذرون هذه الامور. احذرونهما كثيرا. فيقول احدهم اذا رأيت الانسان مقينا على معصية ونعم الله عليه متواتلة من صحة ومن مال وغير ذلك فانه مكر ينكر به. مكر لان العالم - 00:13:00

بان الانسان اذا كان في النعمة ينسى ويتمادي فيها ويفرح بهذه الاشياء ثم يأتيه الامر هناك لا ينفع قال السارح رحمه الله تعالى قوله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:13:30

وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة الحديد اخرجاه اي البخاري ومسلم بضم العين وفتح الشين وبالمد وبالمد هي الحامل. قوله انتج وانتج وفي رواية فتنج - 00:13:50

معناه تولى انتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمرأة قوله ولد هذا بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى انتاج في انتاج في الناقة. فالمولود والناتج والقابلة بمعنى واحد لكن هذا للحيوان وذلك لغيره. وقوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة - 00:14:10

هي الاسباب. قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذة. تأخذه او تطلب من مالك ذكره التوسي. هذا حديث عظيم وفيه معتبر. فان الاولين الاولاني الاولين فان الاولين جدا نعمة الله. فما اقرأ لله بنعمة ولا نسب النعمة الى المنعم بها - 00:14:40

وما ادى يا حق الله فحل عليهم السخط. واما الاعمى فاعتبر بنعمة الله. ونسبها الى من انعم وادى حق الله فيها. فاستحق
الرضا من الله بقيامه بشكر النعمة. لما اتى باركان الشكر الثلاثة - [00:15:10](#)

التي لا يقوم التي لا يقوم الشكر الا بها. وهي الاقرار بالنعمة وابتها الى المنعم وبذلها فيما يحب من اركان ستر النعمة ثلاثة. وهو
الاعتراف بها المنعم يعترف انه هو منعم والاعتراف اصدره القلب. ثم يأتي على الجوارح. لابد يعني من - [00:15:30](#)

الثاني النسبة تنسب اليه. ان تنسب النعمة اليه. ولا تنسب الى الاسباب ثالث ان يستعملها في طاعته. يستعمل النعمة في طاعته هذه
اذا اتى بها العبد فقد شكر نعمة الله. الله جل وعلا يقول وقليل من عبادي الشكور - [00:16:01](#)

قليل من عباد الله الذين الذي يشكرون ربهم جل وعلا لانهم وان اعترفوا بان النعمة من الله لا يخلو هذا الاعتراف من النظر الى الاسباب.
والاعتماد عليها. والاعتماد على السبب نوع من انواع الشرك - [00:16:31](#)

وتعطيل السبب كونه يعطلي ولا يلتفت اليه قدح في الشرع وفي العقل ايضا لانه لابد من ولكن السبب جعله الله سببا وهو الذي اذا شاء
عطله اصبح مفعوله لا اثر له. واذا شاء اتى بالموضع ثم كذلك - [00:16:51](#)

يستعمل النعمة بطاعة الله جل وعلا. يطيعها بها على يتطوع بها على طاعته ويكون ذلك من الشكر اما اذا تخلف واحد منها فلم يأتي
الانسان بالشكر الذي يجب عليه. وشكر الله واجب - [00:17:21](#)

واجب على عباده ان يشكروه. اشкроه على نعمه. ونعم الله كثيرة جدا الانسان ان يقوم بشكرها. ولكن من رحمة الله جل وعلا انه
يقبل القليل الكثير والا فقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يصبح على كل سلامي من ابن ادم صدقة والسلامي - [00:17:41](#)

المفصل الذي في الجسد يعني العظم اذا فصله فاصل فيسمى سلامي وذكر ان في الجسد ثلاث مئة وستون حول نفسه فيصبح عليه
كل يوم ثلاثة وستون صدقة في قدر هذه النعم لان هذه كلها نعم من الله جل وعلا. ولكن لما استكثر هذا - [00:18:11](#)

كيف يقوم الانسان من في هذه الصدقات الكثيرة قال صلى الله عليه وسلم امرك بالمعروف صدقة ملائكة عن المنكر صدقة. واماطة
اماطة الاذى عن الطريق صدقة. وبذل السلام صدقة لقاوك اخاك بوجه طلق صدقة. والكلمة الطيبة صدقة يعني اعمال الخير كثيرة
جدا - [00:18:41](#)

بعض الناس يدخل على نفسه في بذل الخير الذي يعود نفعه اليه هذا كله مما يدل على وجوب الشكر لله جل وعلا. ليشكرون الانسان
نعمه الله ان قلنا ان اكبر هذه النعم واعظمها ان جعل الله جل وعلا عبده مسلما. ان جعله من المسلمين - [00:19:11](#)

هذه هي اعظم النعم التي يجب ان يشكرون الله جل وعلا عليها ويقوم الانسان بالعمل بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه. حتى يبقى
تبقى نعمة الله عليه. لأن بالشكر تستقر النعم. وبکفر النعمة تزول وتهرب. كما في هذا الحديث لما شكر - [00:19:41](#)

هذا الاخير الاعمى فرت النعمة عنده وازدادت وتحصل على الربا. واما صاحباه الاولين كفرا النعمة وجحداها جحد النعمة الى المنعم
فزال نعمتها وعاد الى كان علي وهذا عذاب اجل وهذا عذاب عاجل والعذاب العاجل اشد اشد وابقى - [00:20:11](#)

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى اصل الشكر هو الاعتراف بانعم المنعم على وجه الخصوص له والمحبة. فمن لم يعرف
النعمة بل كانت جاهلا بها لم يذكرها. ومن عرفها ولم لم يعرف المنعم بها - [00:20:41](#)

لم يشكروا ايضا ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر كما يجحد المنعم عليه عليه بها فقد كفرها. ومن
عرف النعمة والمنعم بها واقر بها ولم يجحدها. ولكن لم يخضع له ولم يحب - [00:21:01](#)

ولم نحبه ولم يحبه. ويرضى به وعنه. لم يشكروا ايضا. ومن عرفها وعرف المنعم واقر بها. وخضع للمنعم بها واحبه ورضي به وعنه.
واستعملها في محابيه وطاعته. فهذا هو الشاكر لها. فلا بد بالشكر - [00:21:21](#)

من علم القلب وعمل يتبع العلم. وهو الميل الى المنعم ومحبته والخصوص له. قوله قذرا بكرهه بكرهه رؤيته وقربه منهم. قال
المصنف رحمه الله تعالى فيهما السائل ولا تفسير الاية. الاية هي قوله جل وعلا في ما - [00:21:41](#)

يعني الاية متعددة ما هي اية واحدة عدد في القرآن ان تبين ان جنس الانسان له كما قال الله جل وعلا اذا مسه الخير منوعا هذه هذه

حقيقة الانسان. واحبّر انه جل وعلا اذا انعم على الانسان - 00:22:11

يتکبر ويتجافى عن طاعة الله والاعتراف به. وينسى اذا مسه الضر فانه يكون جزوع ويكون كل ما يكون راجعاً ذلك ولكن هذا هذه الآية فيها انه ينسبها الى نفسه. رحمة منا - 00:22:41

يكون مثلاً رحمة عامة تشمل آآ صحة البدن تشمل كثرة المال والولد وغير ذلك من النعم نعم الله جل وعلا. ربما يقول هذه انا استحقها او ربما يقول انا حصلتها بحسبى وبعملى وبقوة يكون بذلك كافرا - 00:23:11

وهذا في الواقع جاء متعددًا في ايات كثيرة في القرآن ان الانسان اذا مسه الضر ربها منيابا اليك. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه. ولكن في اخر الآية يقول الله جل - 00:23:41

بكفرك قليلاً انك من اصحاب النار. وهذا المعنى يذكر كما ذكر الله جل وعلا انه طبيعة الانسان سجيته التي خلق عليها. فلهذا لا بالانسان جنس الانسان وهو يحمل المخلوقين الا من استثنائهم الله جل وعلا بالايام - 00:24:01

اهل الايمان واهل الطاعة. فان خرجوا من هذا. اما من عاداه فهو منسوف بذلك. المسألة ما معنى ليقولون هذا لي سبق انه جاء تعبيرات

السلف فيها ومنهم يقول هذا لي يعني تحصلته بكسب وبقوة او بمعرفتي بطرق الكسب. ومنهم من يقول انا - 00:24:31

كلها منهم من يقول انا شريف وانا حظي الله اعطاني لشرفني او لحظي عند الله وانا محظي عند الله. فكلها يؤود كل هذه الاقوال تعود الى ماء واحد. ان الانسان - 00:25:01

تنسب النعمة اليه. ويجد نسبتها الى ربه جل وعلا اذا انعم عليه. نعم. المسألة الثالثة ما معنى قوله ما معنى قوله انما اوتيته على علم عندي؟ ليس على علم عندي اما ان يكون معناه - 00:25:21

علم صدر مني بوجوه المكاسب ومعرفتها فانا استطيع اني اتصرف واستطيع ان اعمل او يكون علماً عندي يعني ان الله علم اني اهل لذلك فاعطاني. فاعطاني هذا المسألة الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. يعني قصة الثالثة - 00:25:41

بني اسرائيل الابرص والافرع والاعمى. وهي مرخصة كما سبق. ان ابتلاء الله ابتلائهم والابتلاء والاختبار. عند الابتلاء والامتحان يكرم المرأة ويهان اما ان يكرم في النهاية او يهان نتيجة لذلك. ابتلائهم اعطتهم الدنيا واعطاهما ما - 00:26:11

كانوا يتمنون من صحة في ابدانهم من المرض الذي وقع فيهم اعطاهما من المال ما اشتته وارادوه. ثم كثر ونمى. ثم انه ابتلاء ظاهر جدا. لانه في النهاية اتى اليهم الملك بصورة الشخص - 00:26:41

المريض الفقير في المرض الذي كان هو يزاوله هذا الغني. حتى يذكره بذلك يعني اتى الى الابرص بصورة رجل ابرص. فقير وايضاً زيادة على الخطر عابر سبيل وليس معه شيء. يمكن اسلكه به. فهي حاجة - 00:27:11

حاجة شديدة جداً. ثم زيادة على ذلك سأله ما كفت الحال؟ لان مثل هذا اذا رأه من من اهل الخير يكتفيه منزره. ولا يعوزه منظره الى ان يسأل. ولكن ذلك هذا سأله وسأله بالله هل اسألوك بالذى اعطيك اللون الحسن - 00:27:41

والجلد الحسن. واعطاك المال بعد الفقر. اسألوك بغير اتبلاع به في سفري هذا فقد انقطعت بي السبل. انقطعت بي الحال يعني الاسباب. فلا بلاغ في اليوم الا بالله ثم بك. يعني سؤال بالحاج وباظهار الحاجة الملحة. ومع ذلك - 00:28:11

ترى الحقوق كثيرة. ثم ينتهي المال. ولما قال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يدرك الناس؟ الم تكن فقيرا؟ فقال لا هذا المال ورثته كابرًا عن كافر. يعني ورثه عن اجداده. وهكذا قال بالنسبة للاطراف - 00:28:41

عند ذلك يقول الملك ان كنت كاذباً صيرك الله الى ما كنت اليه. وفعلاً يسير كما كان اليه. لانه هذا كفر بالله جل وعلا ومن كفر نعمة الله عاقبه الله جل وعلا عاجلاً وهذا - 00:29:11

لاظهار استحقاقه للعذاب العاجل. اما الثالث فانه شكر الله واعترف بالنعمة وقال كنت اعمى فرد الله علي بصرى وكنت فقيراً فاغناني الله جل وعلا. انظر هذا المال خذ ما تشاء منه. والله لا اجهلك في شيء اخذته - 00:29:31

له يعني انك اذا اخذت الشيء فانا لا اطلب او اني مثلاً اعودك الى شيء لان ترك بعضه عند ذلك قال له امسك عليك ما لك انما فابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. هذه من الامور الظاهرة الجليلة - 00:30:01

المياه التي تكون من الآيات. الذي يعرفها كل أحد. إذا شاهدتها أو سمعها يعرفونها المقصود الاعتبار به. العبرة أن يعتبر الإنسان وكل انسان لا يخلو من نعم الله جل وعلا. قال المصنف - [00:30:41](#)

رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحاً جعل جعل له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون. فهذا قريب من الباب الذي قبله ان المقصود به ان شكر الرب جل وعلا على النعمة الظاهرة - [00:31:01](#)

امر واجب. وإذا صرف الإنسان النعمة في غير طاعة المعمم فان هذا قولوا ان قدح في التوحيد وتنقيص الله او اذهاب الله له بالكمال. اما ان يكون الشرك الاكبر او يكون من الشرك الاصغر. الذي يقدح في - [00:31:31](#)

توحيد الانسان وفي درجته عند الله. وفي عمله. وهذا ما يخلو منه الناس اليوم وقبل اليوم ودائماً والصالح هنا فلما اتاهما صالحاً اما ان يكون صالحاً في البدن وهو الظاهر. يعني ليس فيه عيوب. ليس مشوهاً - [00:32:01](#)

وانما هو سوي مخلوق منبني ادم سوي كامل الخلقة هذا الصلة ولهذا سيأتيانا ان المؤلف استنتاج من هذا قوله ان البنت اذا ولدت لانسان انها من نعم الله يجب ان يشكر الله - [00:32:31](#)

وعليها يعني انها ما كانت مولوداً مشوهاً من مذاهب العقل ان بعض القوى واما غير كامل الخلطة. هل هي نعمة من النعم التي يجب ان الناس اليوم اقسام في مثل هذا منهم من يعمل اعمالاً - [00:33:01](#)

منذ يعرف ان الزوجة قد تبين فيها الحمل. فيتردد بها على مستشفى ويحدث في هذا امور غير مشروعة. من كشف العورات و مباشرة الرجل للمرأة طبيب يا زلمة في غير حاجة. ما هي ضرورية ليست ضرورية. ثم في النهاية - [00:33:31](#)

اذا ولد المولود يقول نحن قمنا بالشيء اللازم في الاسباب التي تلزم وجاء المولود في في الوقت المناسب وعلى وعلى الوضع المناسب. فهذا نوع من الكفر من كثرة النعمة. الطبيب وغيره ما له دخل - [00:34:01](#)

هذا كله من الله. وقسم اكبر من هذا واعظم. يوجد في بعض المجتمعات الاسلامية وللاسف المرأة اذا كانت عاقرا لا يولد لها تذهب الى قبر من التي يقال انه قبرولي. ثم تستنجد به تقول يريد ولد. اريد ذرية اريد - [00:34:21](#)

ربما تحمل بتقدير الله جل وعلا وارادته. فينسب هذا الى هذا الولي انه هذا آياً واسطة الولي الذي استغاثوا به وطلبوها وهذا من الشرك الاكبر الذي ينافي التوحيد نسأل الله العافية. وقسم اخر اقل - [00:34:51](#)

ولكن المقصود ان الانسان ان اعطاء الولد اذا ولد الانسان مولود سواء كان ذكر او انثى. فكان تام الخلقة صالحاً في بدنها ليس فيه شوهه ولا صغير في خلقه. فان هذه نعمة كبيرة. يجب على - [00:35:21](#)

الوالدين ان يشكرا ذلك. في قضية وقعت في دعم المستشفيات حديثاً يعني فيها عبرة للانسان الذي يعني يعتبر كان رجل من الناس رزقه الله ثلاث فجاءه عدد من البنات ثلاثة واقل - [00:35:51](#)

في هذه المرة قال لزوجته ترك اتيت جنس ترك طالق المرأة ضعيفة مسكونة. ذهبت للمستشفى. ساضعه اذا المولود بنت صارت تبكي بكاء. سألوها ما السبب؟ فأخبرته وكان فيه طبيب - [00:36:21](#)

فقال الموظفين اذا اتي الزوج ارسلوه اليه قبل ان يرى او يرى بنته. فارسل اليه وكان فيه مولود مشوه. مولود ولد في خلقه فاخذه وذهب اليه قال انت اللي قال كذا لزوجتك انت اللي تقول كذا - [00:36:51](#)

الله عاقبك. تعال انظر. فذهب به الى المولود المشوه. لما رأى صار يبكي وجزي كثيراً. هل عقابك؟ لماذا تقول؟ قال انا لا اعود لمثل هذا فلما اлан فعيش هذا ولدك. ولدك بنت صالحة. واحمد الله واستغفر ما وقعت فيه - [00:37:21](#)

فصارت موعضة له والمقصود ان وجود الولد الصالح كان الصالح في بدنها سواء ان كان ذكر او انثى نعمة كبرى. يجب على العبد ان يشكرا ربها عليها. يجوز ان يكون رأسه - [00:37:51](#)

رأس كلب يجوز ان يكون له رأسان يجوز ان لا يكون له رأس اصلاً او لا يكون له رجل الحوادث كثيرة في هذا الانسان يجب انها تدعوه ولهذا كانت ام المؤمنين عائشة - [00:38:11](#)

رضي الله عنها اذا بشرت بمولود من اقربائها سألت عنه هل هو صالح؟ هل هو كم للخلطة ليس فيه عيوب ولا تسأل هل هو ذكر او

انشى؟ اذا قيل لها نعم قالت الحمد لله. الحمد لله على هذه النعمة - [00:38:31](#)

ثم قوله جل وعلا فلما اتاهما صالحة اتاهما هنا متنى وفي هذا للمفسرين مولاي احدهما مشهور جدا وهو اكثر ما يذكره المفسرون. بعض المفسرين لا يذكره الا هو. وهو ان الخطاب - [00:38:51](#)

يعود الى ابى البشر. ابوي البشر ادم حوا. واما المقصود بذلك هو ادم ذكرها حديثا رواه الامام احمد في المسند والترمذى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام فزوجه - [00:39:21](#)

كان يولد لهم مواليد فيسمى بهم آآ عبد الله وعبد الرحمن عبد آآ عبد الواحد يعني يعودونهم لله جل وعلا. وكانوا يموتون اتاهم الشيطان اتاهم الشيطان فقال سميـاه عبدـ الحارثـ الاـ اقتـلهـ. واجـعـلـ فيـ رأسـهـ قـرـنـيـ اـيلـ - [00:39:51](#)

الوعـلـ يـشـقـ بـطـنـكـ اوـ لـاـ يـخـرـجـ فـابـيـ انـ يـسـمـيـهـ ذـلـكـ. فـوـلـدـ مـيـتاـ ثـمـ ثـانـيـةـ كـذـلـكـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـدـرـكـهـمـاـ وـالـوـلـدـ وـسـمـيـاهـ عـبـدـ الحـارـثـ. فـخـرـجـ سـوـيـاـ هـذـهـ اـلـاـيـةـ يـقـولـونـ هـيـ فـيـ هـذـاـ. لـمـ تـغـشـاـهـ حـمـلـ حـمـلاـ خـفـيـفاـ فـمـرـتـ بـهـ. فـلـمـاـ - [00:40:31](#)

دعـواـ اللـهـ رـبـهـمـاـ لـاـنـ اـتـيـتـنـاـ صـالـحـاـ صـالـحـاـ يـعـنـيـ فـيـ بـدـنـهـ عـلـىـ لـيـسـ فـيـهـ عـيـبـ. وـلـيـسـ لـهـ قـرـونـ اـيـنـ. لـنـكـوـنـ مـنـ الشـاكـرـينـ. فـلـمـاـ اـتـاهـمـاـ صـالـحـاـ جـعـلـاـهـ شـرـكـاـ وـتـعـالـىـ اللـهـ عـمـاـ يـشـرـكـوـنـ. الـحـافـظـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ - [00:41:11](#)

في التفسير قال هذا القول غير صحيح. وقد صحت الاسانيد عن ابن عباس وغيرهما في هذا المعنى انه ادم وزوجه. ولكن يقول ابن كثير الظاهر ان هذا مأخوذ عن اهل الكتاب. واما الحديث فعلله ابن كثير في علل - [00:41:41](#)

العلة الاولى انه من روایة عمر بن ابى ابراهيم وعمر ابن ابى ابراهيم البصري قال ابو حاتم انه لا تجوز لا من الذات لا من الاحتجاج به ولا يجوز الاخذ عنه. لا يجوز الاخذ به فهو ضعيف - [00:42:11](#)

لكن هذا الوجه غير السليم لانه توجد. يعني جاء من روایة غير عمر ابن باعى العلة الثانية يقولها الامام ابن كثير انه جاء موقوفا ويجوز ان يكون المرفوع وهمي. العلة الثالثة انه - [00:42:41](#)

في روایة الحسن البصري والحسن البصري صح عنه انه خالف هذا وقال هذا ليس في هذا في بنى ادم. من المشركين. وهذا يدل على ان الحديث لم يصح عنده لو صح عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خالفه. فالحسن البصري رحمه الله معروف بالورع وبالعلم وبالتفقى - [00:43:11](#)

ولا يجرأ على مخالفة حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال الحافظ ابن كثير ونحن على مذهب الحسن البصري وقد برئنا من عهدة الحديث المرفوع يعني انه ضعيف - [00:43:41](#)

ذلك. واما الاثار المروية عن السلف يقول الظاهر انها مقبولة على اهل الكتاب مثل كعب الاحبار وهو يحيى بن منبه غيرهما من علماء الكتاب الذين كثروا النقل عنهم وملئت كتب التفسير نقول وبعضها - [00:44:01](#) مخالف لما في كتاب الله جل وعلا. هذا القول المشهور القول الثاني ان المقصود الجلسة الزوج والزوجة يعني قبل الزوج والزوجة فهل هو الاقرب للصواب؟ والله اعلم. لان ادم عليه السلام - [00:44:31](#)

لا يجوز ان يكون مشركا بالله جل وعلا بعد ما وقع فيما وقع فيه. من اه الشيطان له واجسامه له وغروره اي انه فقد عرف فكيف يأتيه ويقول له انا افعل - [00:45:01](#)

لو افعل كذا واجعل له كرن في بطنه. وهل الشيطان يستطيع ان يفعل ذلك؟ وادم عليه السلام بالله جل وعلا واتقى لله جل وعلا ان يطير الشيطان في هذا او ان ينطلي عليه كلامه. الصحيح ان - [00:45:21](#)

هذا لا يجوز ان ينسب الى ادم ولا سيما وآآ على قول كثير من العلماء ان الانبياء معصومون وهو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرسل - [00:45:41](#)

منهم ادم الى رسوله؟ قال نعم.نبي معلم. كلم كلمه الله جل وعلا. ورسول بنى فيكون لنا الخطاب التسمية يقصد بها الزوج وزوجته ولو لم يقع ذلك بالقول من الزوج. لان هذا حالة الانسان الذي يؤمن بالله - [00:46:01](#)

اذا احس بان زوجته قد حملت فانه يسأل ربه جل وعلا قبل ان يكون صالح. والصلاح يشمل شيئاً احدهما صلاح الخليفة والبدن

والصورة. ان يكون صالحًا في خلقته وصورته. وسلمًا من العاهات - 00:46:31

التي تشوّه السلف الثاني ان يكون صالحًا في دينه وفي اتجاهه الى الله جل وعلا. اذا ولد لكثير من الناس قد يعبده لغير الله
والتعبيـد اما ان كـن ظـاهراـ تـسمـيـة كان يـسمـيـه مـثـلاـ عـبدـ النـبـي او عـبدـ الـكـعبـة - 00:47:01

او عـبدـ الحـسـين او ما اـشـبـهـ ذـلـكـ. كما هو مـعـرـوفـ بـمـنـ فـيـ تـارـيـخـ الـعـرـبـ فـكـثـيرـاـ مـاـ نـسـمـعـ التـعـذـيبـ فـيـ اـبـنـاءـ وـفـيـ اـشـيـاءـ مـشـهـورـةـ فـيـ
الـعـبـدـ الدـارـ بـنـ عـبدـ الدـارـ بـنـ عـبدـ المـطـلـبـ بـنـ عـبدـ شـمـسـ - 00:47:41

وـعـبـدـ مـنـافـ كـثـيرـ جـداـ يـعـبـدـونـهـ اـمـاـ لـاـصـنـاـمـ وـاسـنـانـهـ الـتـيـ يـعـبـدـونـهـ اوـ لـغـيـرـهـ. وـالـشـمـسـ تـكـوـنـ مـعـبـودـةـ اـيـضـاـ. فـهـذـاـ شـرـكـ فـيـ وـيـتـبـعـهـ
الـشـرـكـ الـاـلـهـيـةـ. وـهـذـاـ المـقـصـودـ بـالـاـلـيـةـ اللـهـ هوـ الـذـيـ تـفـضـلـ بـخـلـقـ هـذـاـ الـمـولـودـ مـنـ نـطـفـةـ ثـمـ الـاطـوارـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ - 00:48:11

لـكـنـ الـزـوـجـةـ تـطـوـرـتـ فـوـرـاـ بـعـدـ نـطـفـةـ ثـمـ حـلـقـهـ وـالـعـلـقـةـ هـيـ ثـمـ مـضـفـةـ. وـالـمـضـفـةـ قـطـعـةـ لـحـمـ. ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ خـطـطـ يـجـعـلـ لـهـ الـاـذـنـ وـالـجـوـفـ
وـالـقـلـبـ وـالـعـيـونـ وـالـرـأـسـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. هلـ الزـوـجـةـ وـالـزـوـجـةـ لـهـاـ دـخـلـ فـيـ هـذـاـ اوـ اـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ اوـ التـبـيـيـضـ اوـ غـيـرـهـ - 00:48:51

كـلـهـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. هـوـ الـذـيـ يـصـوـرـكـ فـيـ بـطـوـنـ اـمـهـاتـكـ. وـهـوـ الـذـيـ تـفـضـلـ بـذـلـكـ. فـاـذـاـ وـلـدـ مـوـلـودـ سـلـيـمـاـ صالحـاـ
اماـ انـ يـعـبـدـ تـعـبـيـداـ ظـاهـراـ اوـ انـ يـعـبـدـهـ - 00:49:31

بـالـتـعـبـيـدـ الـذـيـ يـلـقـيـهـ اـيـاهـ بـالـعـلـمـ وـيـجـعـلـهـ مـنـ عـبـدـ لـلـدـنـيـاـ اـمـوـرـ اـخـرـىـ يـعـنـيـ يـصـرـفـهـ عـنـ عـبـادـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. كـمـ قـالـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ مـوـلـودـ يـوـلـدـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ فـابـوـاهـ يـهـوـدـانـهـ اوـ يـنـصـرـانـ - 00:50:01

فـالـبـهـيـمـةـ تـوـلـدـ سـلـيـمـةـ حـيـثـ يـحـسـونـ فـيـهـاـ مـنـ جـدـعـاـ الـعـرـبـ كـانـواـ يـتـبـعـونـ دـانـهـاـ. لـانـهـاـ تـوـلـدـ كـامـلـةـ الـخـلـقـ مـاـ فـيـهـاـ شـيـ. هـمـ الـذـينـ يـدـعـونـهـاـ
لـلـاـصـنـاـمـ فـالـمـرـبـيـ مـنـ الـوـالـدـ وـالـوـالـدـةـ هـوـ الـذـيـ يـصـرـفـهـ عـنـ عـبـادـةـ اللـهـ - 00:50:31

جـلـ وـعـلاـ بـالـتـرـيـةـ. وـهـذـاـ مـنـ كـثـرـ النـعـمـةـ. وـاـذـاـ فـعـلـ ذـلـكـ وـقـدـ قـاـبـلـ النـعـمـةـ بـالـغـفـرـانـ. فـهـوـ ذـنـبـ عـظـيمـ. يـجـبـ الـاـيـقـعـ فـيـ الـاـكـلـ
الـمـسـلـمـ اـنـ لـاـ يـقـعـ فـيـهـ يـعـبـدـهـ ذـلـكـ. وـلـهـذـاـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ فـلـمـ اـتـاهـمـاـ صالحـاـ - 00:51:01

يـعـنـيـ سـلـيـمـاـ لـيـسـ فـيـهـ عـيـبـ فـيـ خـلـقـهـ. جـعـلـ لـهـ شـرـكـاءـ فـيـمـاـ اـتـاهـمـاـ يـاـ اـنـسـ الـمـخـلـوقـ الـمـولـودـ جـعـلـ لـهـ شـرـكـاءـ. يـقـوـلـ هـذـاـ بـالـتـسـمـيـةـ تـسـمـيـتـهـ
مـثـلاـ عـبـدـ الـحـارـثـ اوـ عـبـدـ مـمـاتـ اوـ عـبـدـ اللـطـ اوـ عـبـدـ شـمـسـ اوـ - 00:51:31

عـلـيـ اوـ عـبـدـ الـكـعبـةـ اوـ عـبـدـ النـبـيـ اوـ عـبـدـ الحـسـينـ اوـ ماـ اـشـبـهـ ذـلـكـ كـمـ كـمـ هوـ مـعـرـوفـ فـيـ النـاسـ اـنـ هـذـاـ اـمـرـ وـاـضـحـ سـيـكـونـ الـمـعـنـىـ اـنـ هـذـاـ
مـسـتـمـرـ فـيـ بـنـيـ اـدـمـ وـلـيـسـ المـقـصـودـ بـهـ اـبـوـ الـبـشـرـ - 00:52:01

وـهـذـاـ القـوـلـ هوـ الـرـاجـحـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـاـنـ كـانـ الشـارـخـ رـحـمـهـ اللـهـ رـجـحـ قولـ الـاـوـلـ وـقـالـ هوـ الـذـيـ تـدـلـ عـلـيـهـ يـدـلـ عـلـيـهـ سـيـاقـ الـاـيـةـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ
اـنـ يـعـدـ عـنـهـ. وـلـكـنـ هـذـاـ اـجـتـهـادـ اـجـتـهـادـ مـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:52:21

الـاجـتـهـادـ قـدـ يـكـوـنـ صـوـابـاـ وـقـدـ يـكـوـنـ خـطـأـ وـالـظـاهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـمـاـ القـوـلـ السـانـيـ هوـ الصـوابـ. وـلـيـسـ انـ المـقـصـودـ بـهـ اـدـمـ وـاـنـماـ المـقـصـودـ بـهـ
ذـرـيـةـ. اـمـاـ التـسـمـيـةـ شـهـيـدـ النـظـرـ اـلـىـ الـزـوـجـ وـالـزـوـجـةـ. جـنـسـ الـزـوـجـ وـالـزـوـجـةـ. يـعـنـيـ اـنـ هـذـاـ يـوـجـدـ كـثـيرـ - 00:52:41
بسـ هـكـذاـ الـزـوـجـ وـالـزـوـجـةـ. وـلـيـسـ اـدـمـ حـوـاءـ. وـلـهـذـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـىـ فـتـعـالـىـ اللـهـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ. فـجـمـعـ هـنـاـ لـانـ الـمـسـؤـولـ بـنـوـ اـدـمـ مـنـ
الـمـشـرـكـينـ الـذـينـ يـفـعـلـونـ ذـلـكـ قـالـ الشـارـخـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ مـعـنـىـ هـذـاـ الـاـيـةـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ الصـمـدـ قـالـ -
00:53:11

حدـثـنـاـ عـمـ اـبـنـ اـبـرـاهـيـمـ قـالـ حـدـثـنـاـ قـتـادـةـ عـنـ سـمـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـمـ وـلـدـ حـوـاءـ طـافـ
بـهـ اـبـلـيـسـ وـكـانـ لـاـ يـعـيـشـ لـهـ وـلـدـ فـقـالـ سـمـيـهـ عـبـدـ الـحـارـثـ فـانـهـ يـعـيـشـ - 00:53:41

فـسـمـتـهـ عـبـدـ الـحـارـثـ اـذـاـ عـاـشـ وـكـانـ ذـلـكـ مـنـ وـحـيـ الشـيـطـاـنـ وـاـمـرـهـ. وـهـكـذاـ روـاهـ اـبـنـ جـدـيدـ عـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ بـشـارـ مـنـ دـارـ عـبـدـ الصـمـدـ اـبـنـ
عـبـدـ الـوـالـدـ بـهـ وـرـوـاهـ التـرـمـذـيـ فـيـ تـفـسـيـرـ - 00:54:01

مـحـمـدـ الـمـثـنـىـ عـنـ عـبـدـ الصـمـدـ بـهـ وـقـالـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـسـنـ غـرـيـبـ. هـذـاـ حـدـيـثـ حـسـنـ غـرـيـبـ لـاـ نـعـرـفـهـ الـاـمـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـنـ حـدـيـثـ
عـمـ اـبـنـ اـبـرـاهـيـمـ وـرـوـاهـ بـعـضـهـمـ عـنـ عـبـدـ الصـمـدـ وـلـمـ يـعـرـفـهـ. وـلـمـ يـرـفـعـهـ. وـرـوـاهـ الـحـاـكـمـ فـيـ مـسـتـدـرـكـهـ. مـنـ - 00:54:16
عـبـدـ الصـمـدـ مـرـفـوـعـاـ وـقـالـ هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ الـاـسـنـادـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ وـرـوـاهـ وـرـوـاهـ الـاـمـامـ اـبـوـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ بـتـفـسـيـرـهـ عـنـ اـنـ هـذـاـ مـنـ

تساهل الحكم رحمة الله وان عمر ابراهيم ليس على شرط الشيوخين - 00:54:36

لهذا الترمذى رحمة الله مع تساؤله قال حسن غريب والغريب عنده يكون ضعيف. الحسن يكون حسن من وجهه. الوجه من غير هذا الوجه واقول الحكم صحة لا يعتمد على تصحيحة. فقد صح بعض الاحاديث الموضوقة. وآآ - 00:54:56

هو يعني ثم يقول بعض العلماء لم يحرر كتابه لانه تذكر في بعض كتبه بعظ الرجال وقال لا تحل الرواية عنه. عبد الرحمن ابن اسلم ومع ذلك روى عنه في المستدرك حديثا وقال انه صحيح. المقصود - 00:55:26

انه لا يضطر بتصحیحه رحمة الله. ولهذا ينظر في ذلك والصواب ما قاله الحافظ ابن كثير رحمة الله في قوله فقد فـآآ خرجنا من عهدة الحديث. يعني بالعلل التي ذكر - 00:55:56

آآ وهي الى القادحة في ذلك. ورواہ الامام ابو محمد ابن ابی في تفسیره عن ابی زرعة الرازی عن هلال ابن فیاض عن عمر ابن ابراهیم به مرفوعا. وقال ابن جریر - 00:56:16

قال حدثنا سهيل بن يوسف عن عمر عن الحسن جعل له شركاء فيما اتاهمما قال كان هذا في بعض اهل الملل ولم يكن لادم. نعم. وهذه العلة الثالثة اللي يقول الحافظ ابن كثير - 00:56:36

صح الحديث عند الحسن ما خالفه. لا يجرأ على مخالفته حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثني بزيد. قال حدثنا سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى. رزقهم الله - 00:56:56

اولاًا فهو دعا ونصروا. وهذا اسناد صحيح عن الحسن رحمة الله. نعم. قال العماد ابن كثير في تفسيره واما الآثار فقال محمد بن اسحاق عن داود ابن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كانت حواء تلد - 00:57:16

قدم عليه السلام اولاًا فتبعدهم لله وتسميهم عبد الله وعبد الله ونحو ذلك. فيصيّبهم الموت فاتى ابليس فقال اما انكم لو تسميانه بغير تسميانه به الى عاش. فولدت له رجلا فسماه - 00:57:36

الحارس الذي انزل الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة. الاية الشيطان اسمه الحارس. هذا يحتاج الى اثبات يحتاج الى ثبوت. عن النبي صلى الله عليه وليس في هذا شيء يثبت. وقد جاء صحيحاً عنه صلى الله عليه وسلم - 00:57:56

انه قال افضل الاسماء او قال خير الاسماء ما عبد او حمد عبدالله عبد الرحمن واصدقها حارث وعمان. وآآ لو كان الشيطان اسمه حارس الحارس ما اقر مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولجعل - 00:58:26

ان هذا مثل جائز لان قوله اصدقها حارث لان هذا جائز يجوز ان يسمى الانسان الحارث ويسمى النان لانه الحرص الحرص هو العمل والهم كذلك هو العمل عمل القلب كل هذا معنى - 00:58:56

المأخوذة على هذا الكتاب مثل ما قال الحافظ ابن كثير. كون الشيطان اسمه كان اسمه الحارث. وكذلك كونه من العباد من عباد الملائكة تحتاج الى اثبات. والله جل وعلا ذكر في القرآن انه - 00:59:16

من جنس اخر. ليس من جنس الملائكة. الرسول اخبر ان الملائكة خلقت من نور. الله جل وعلا اخبر في القرآن ان الشيطان خلق من شواد من نار من النار ليس من النور - 00:59:36

اصله من غير اصل الملائكة. وكذلك العمل والعمل غير عمل الملائكة. كونوا ونزل سمو الحارث يحتاج الى ثبوت. وليس هناك شيء يثبت فيه. فهذا مما يقدح ايضاً في هذه القصة وفي هذا وليس الحديث دليلاً على انه الحارث لان الحديث مثل ما قال الحافظ - 00:59:56

وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهمما فاتاهما الشيطان فقال هل تدريان ما يولد لكمما اما هل تدريان ما يكون؟ ابهيمة ام لا؟ وزين لهم الباطل انه لغوي مبين. وقد كانت قبل ذلك ولدت ولدين فمات - 01:00:26

فقال لهم الشيطان انكمما ان لم تسمياه سمياه بي لم يخرج سوياً ومات كما مات الاول لقال ادم وانت لا تدري ايضاً ولا تستطيع ان تعمل شيء. لان هذا من صنع الله جل وعلا ومن فعله - 01:00:46

هل يمكن ان يطعن انه ان يصدقه ادم عليه السلام؟ الذي علمه ربها جل وعلا اسماء كل شيء وفظه على كثير من خلق تفصيلاً الحكاية

هذا ابن حزم رحمة الله - 01:01:06

يقول الحديث موضوع الاحاديث هذه والاثار هذه كلها خرافه. هكذا قال في الفصل لما ذكر هذه القصة قال هذه خرافه.
والحديث موضوع ولكن في الحزن رحمة الله عنده جرعة في بعض ما يحكم به نعم فسمى - 01:01:26

فذلك قوله تعالى فلما أتاهم صالحاً جعل له شركاء فيما أتاهم فتعالى الله عما وذكر مثله وذكر مثله عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ورواه ابن أبي حاتم وقد تلقاه - 01:01:56

هذا الآثر عن ابن عباس جماعة من من اصحابه كمجاهد وعكرمة وسعيد ابن سعيد ابن جبير ابن جبير ومن الطبقية الثانية قتادة وسدى وجماعة من الخلف ومن المفسرين والمتاخرين جماعات لا يحصون كثرة - 01:02:16

وان كان مسل سنلقاه اصحاب ابن عباس عليه يتلقاه التابعون واتباعهم عن التابعين وغيرهم فلا يخرج من ان يكون مأخوذ من اهل الكتاب. فيجعله ذلك صالحان يكن ادم الذي خلقه الله بيده واسجد له ملائكته واسكنه جنته - 01:02:36

تعلمك كل شيء ثم لما وقع في الخطيئة تلقى من ربه كلمات وتاب عليه. وتاب عليه واجتبه بعيد جداً إن يكون هذا وإن كان السارح لما ذكر قول ابن كثير - 01:03:06

قال هذا سعيد جدا. البعيد جدا هو الذي صححه الشارق رحمه الله قال العماد ابن كثير وكأن اصله وكان اصله والله اعلم. مأخوذه من اهل الكتاب. قلت وهذا بعيد جدا. نعم - 01:03:26

قال المصنف رحمة الله تعالى قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد وما اشبهه وما اشبه ذلك. ما اشبه ذلك. وما اشبه ذلك. حاشا عبد المطلب. هذا قوله - 01:03:46

هذا قاله في الحزن في كتابه مراتب الاجماع والظاهر كما قال الشارح انه يقصد بالاتفاق الاجماع اجمعوا والاجماع اذا ذكر المقصود به اجماع من ينضبط اجماعه من الصحابة رضوان الله عليهم - 06:04:01

والعلماء من عهدهم بهم. الذي يمكن ان يطلع عليه يمكن ان يحصر اما بعد ما انتشر العلماء في الافاق في اقطار الارض وصعب ان يكون الانسان اجمع على هذه المسألة - 01:04:26

الانها صعب الاطلاع على اقوالهم وعلى ما قالوه في ذلك له كتاب اسمه مراتب الاجماع ذكر فيه الامور التي اجمع عليها. وقد ذكر هذا الكتاب او جله في اول كتابه المحلي. هو كتاب مستقل - 01:04:46

ليس هو كتابه حل. فقوله اتفقوا على تحريم تعذيب لغير الله جل وعلا. كحد الكعبة كحد اللات ما اشبه ذلك ثم يقول حاشا عبد المطلب. بمعنى قوله ان التعذيب لغير الله محرم. وانه مجمع على ذلك. يعني لا يجوز ان يسمى - 01:05:16

يسمى احد من بنى ادم عبد لمخلوق. سواء كان المخلوق او غير عاقل. كأن يكون عبدا للحجر او عبدا للشجر. او عبدا للكعبية او عبدا بموضع او لجبل او لغير ذلك. وذلك ان هذا من - 01:05:56

الشرك الظاهر. لأن العبودية يجب ان تكون لله جل وعلا. واذا قيل هذا عبد كذا يعني انه يعبده. انه يعبد هذا الذي اضيف اليه. والعبادة يجب ان تكون لله جل وعلا. ولا يجوز ان تكون لغيره. هذا هو وجه الاجماع على تحريم التعبير - 01:06:26

للقاتل لغير الله جل وعلا. ومعنى قوله حاشا حاشا عبد المطلب. يعني ان عبد المطلب فيه خلاف غير داخل في ذلك. والسبب في هذا كما قالوا ان عبد المطلب ليس من العبودية عبودية الخضوع والذل. وانما هو - 01:06:56

العبدية فيما علقه وهو غير تسمية. يعني انه ما سمي لم يسمه اهله بذلك وانما توهم به ذلك توهما بسبب انه والده هاشم تزوج في من النجار في المدينة؟ فولد له عبد - 01:07:36

بل هو اسمه شيبة الحمد هذا اسمه الم اطلق عليه شيبة آلا انه يقال انه لما ولد وجد في رأسه شعرة بيضاء. فسمى شيبة فتوبي والده وهو عند اخواله. يقول اهل النسب ان اخواله قد اشترطوا - 01:08:16

عليه ان تكون ان يكون الولادة عندهم. فبقي بعد ما توفي والده عند اخوانه حتى بلغ فاتى اليه امر اخوه ابوه المطلوب لينقله الى اهله والى بلده مكة. واردفه خلفه - 01:08:46

اصابته الشمس فتغير لونه فلما دخل مكة رأوه رديسا له فقالوا هذا عبد المطلب سمو العلم وصار يسمى بذلك. وهذا يكون معنى كلام ابن حزم ان هذا ما فسد للتأديب. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان - [01:09:16](#)

يقول انا عبد المطلب صلوات الله انا ابن عبد المطلب صلوات الله وسلامه عليه. وهو جده جده رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن والده عبد الله بهذا ان يدخل في الاجماع في النظر واقع انه لا معنى للاخراج هذا - [01:09:46](#)

معنى انه يجوز مسمى عبد المطلب. ابن المطلب شخص مخلوق. فما الذي يخرجه عن الاجماع مثل عبد علي او عبد الحسين او غير ذلك اما كون هذا صار معروفا وكذلك يوجد في قريش الجدار بنو عبد الدار - [01:10:16](#)

بنو عبد مناف وبنو عبد الشمس شمس موجودة بين قريش معروفة ولكن هذه كانت في الجاهلية. كون مثلا هذا يذكر في انسابه. وانساب الصحابة رضوان الله عليهم. وكذلك لما حصلت وقعت حنين - [01:10:46](#)

كما في الصحيحين لابي احد الصحابة شررت يوم حنين قال ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت لم يسر ثم قال اننا لما لقينا شقينا بهم هزناهم وسعنا في الغنائم وكانوا اناس. كملوا فيما كانوا سبلا لهم - [01:11:16](#)

اه بالنبل امطروه عليه تنجي الرسول وركب الحرب صار يقول انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب يستقبل ويقول اللهم انزل نصرك انا راضي العباس ينادي اي لو كان سيتا يا اهل سورة البقرة يا اهل بيعة الشجرة - [01:11:46](#)

فمن سمع صوته حاول ان يرجع فان ابي بعيره اخذه السلاح هو القى نفسه من على ظهره ورجل. فرجعوا قاتلوا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اليوم - [01:12:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس. قال انها اول كلمة قالها صلى الله عليه وسلم في هذا في هذه البقعة المقصود ان هذا خبر قوله انا ابن عبد المطلب خبر عن الشيء الذي مضى ووقع - [01:12:46](#)

وكذلك غيره. فلا يدل هذا على جواز التسمية. عبد المطلب ما ذكر ابن عبدالبر رحمه الله في الاستيعاب ان احد الصحابة اسمه عبدالمطلب. لقد ذكروا ان هذا غير صحيح. ذكر الحافظ بن حجر في الاصابة وغيره - [01:13:06](#)

من العلماء ان الصواب ان اسمه المختلف اسمه المطلب وليس اسمه عبدالمطلب ولا يوجد في الصحابة من اسمه عبدالمطلب. وان هذا خطأ الذي سماه عبدالمطلب من الرواية اخطأ في ذلك - [01:13:36](#)

اما ما جاء في مسلم من لعبد رسالة طلق زوجته البتة فهذا جاء بالتنوين ابن عبد في وبعضها لم يأتي به لفظ العبودية. وهذا الذي صاحبه العلماء. ما في سيكون هذا الذي قاله ابن حزم رحمة الله لا معنى للاخراجه. فيكون المعنى - [01:13:56](#)

لان الصحابة اتفقوا على تحريم تعبييد الاسم لغير الله جل وعلا. كل اسم لا يجوز ان يعبد لغير الله. يجب ان تكون العبودية لله جل وعلا. ان كانت هذه العبودية عبودية - [01:14:36](#)

لان لانهم لا يلزم اذا سمي هذا عبد الله ان يكون عبدا للشيطان ولكن هذا فعل اهله. ويجب ان يكون فعل اهله تأبida لله جل وعلا - [01:14:56](#)

حمد لله سيحرم ان يسموه عبد مخلوق من المخلوقات. وهذا لان الله جل وعلا يقول في هذه الاية فلما اتاهما صالحًا جعلانه شركاء. فيكون داخلا في القصة المذكورة التي وقعت لبعضبني ادم. من جعل - [01:15:16](#)

ابنه لاما ولد صالحًا جعل له لله فيه شركاء بان عبده لغير الله قال السارق رحمة الله تعالى ابن حزم هو عالم الاندلس ابو محمد علي ابن احمد ابن سعيد ابن حزم القرطبي - [01:15:46](#)

صاحب التصانيف توفي سنة ست وخمسين واربعين وله اثنتان وسبعين سنة. وعبد المطلب وابو عبدالمطلب هذا هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب - [01:16:06](#)

ابن فهر ابن مالك ابن مضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن زكوة ابن ابي الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن معد ابن عدنان وما فوق عدنان فيه ولا ريب انهم من ذرية اسماعيل ابن هذا الحد - [01:16:26](#)

الى اجنان هذا شيء متفق عليه الجماع بين اهل المسجد لا خلاف فيه. ولكن منه الى اسماعيل شيء لا يعلمه الا الله. وبال毅قين ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 01:16:46

وابن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. وكذلك قريش. واكثر العرب هم اولاد اسماعيل اسماعيل. لأن العرب ينقسمون الى قسمين عرب اصلهم اليمن ابي الهود من هود من ذرية هود عليه السلام وهود عربي - 01:17:06

لان انبياء الله اكثراهم غير عرب اكثراهم عجم والعرب منهم اربعة فقط كما جاء في الحديث ان كان فيه ضعف. ولكن هذا شيء مشهور قال الشارق رحمة الله تعالى عبد المطلب هذا هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن - 01:17:36
هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن معد ابن - 01:18:01

يمر ابن معد ابن عدنان وما فوق عدنان مختلف فيه ولا ريب انه من ذرية إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليهما السلام حكى رحمة الله العلماء على تحريم كل ما عبد لغير الله تعالى لانه شرك في الربوبية والالوهية لان لان الخلق - 01:18:21

كلهم ملك لله ويعبد له استعبدتهم لعبادته وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته فمنهم من عبد الله ووحده في ربوبيته والهيته ومنهم من اشرك به في هيته واقر له بربوبيته واسمائه وصفاته واحكامه القردية جارية واحكامه القردية جارية عليهم ولابد كما قال تعالى - 01:18:51

ان كل من في السماوات والارض الا هات الرحمن عبدا. فهذه هي العبودية العامة. واما العبودية الخاصة فانها باهل الاخلاص والطاعة كما قال تعالى اليه الله بكاف عبده ونحيها؟ قوله حاشا عبد - 01:19:21

هذا استثناء من العموم المستفاد من كل وذلك انت ما فيها ميم حاشا عبد المطلب هذا استثناء من العموم المستفاد من كل وذلك ان تسميته بهذا الاسم لا محجور فيها لان اصله من عبودية الرفق - 01:19:41

وذلك ان المطلب اخوه هاشم قدم المدينة وكان ابن اخيه شيبة هذا قد نشى في اخوالهبني نجار من الخزرج بان هاشما تزوج فيه الامرأة فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التمييز سافر به عن سافر به - 01:20:11

عمه المطلب الى مكة بلد ابيه وعشيرته. فقدم به مكة وهو رديفة. فرأه اهل مكة وقد تغير لونه في السفر فحسبوه عبدا للمطلب. فقالوا هذا عبد هذا عبد المطلب. فعلق به هذا الاسم - 01:20:31

ورتبه وركبه وصار لا يذكر ولا يدعى الا به. فلم يبقى للابل معنى مقصود. قد قال النبي صلى الله وسلم انا ابن عبد المطلب وقد صار معظمما في قريش والعرب فهو سيد قريش واسرهم في الجاهلية. وهو الذي حفر زمزم - 01:20:51

وصارت له استغاثة وفي ذريته من بعده. وعبدالله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد بنى عبد المطلب توفي في حياة ابيه قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه الدرة السننية في مولد خير البرية كان سن - 01:21:11

حين حملت منه امنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاما ثم ذهب الى مدينة ايم زار منها تمرا لاهله. فمات بها عند اخوالهبني علي بن النجار. والنبي صلى الله عليه وسلم حمل على الصحيح - 01:21:31

انتهى قلت وصار النبي صلى الله عليه وسلم لما وضعته امه في كفالة جده عبد المطلب قال الحافظ ذهبي وتوفي ابوه عبدالله وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمانية ثمانية وعشرين شهرا وقيل اقل من ذلك - 01:21:51

وقيل هو حمل توفي بالمدينة وكان قد قدمها ليامتار تمرا وقلبا مر بها راجعا من الشاب وعاش خمسا وعشرين سنة قال الواقفي وذلك اثبت الاقوایل في سنة وفاته. وتوفيت امه بالابواء وهي راجعة به صلى الله عليه وسلم الى - 01:22:11

من زيارة اخوال ابيهبني عدي ابن النجار وهو يومئذ ابن ست سنين ومئة يوم وقيل ابن اربع سنين فلما ماتت امه حملته ام ايم مولاته الى جده فكان في كفالته لان تركيا جده وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين - 01:22:31

اوصى به الى عميه ابي طالب انتهى العبودية يقول انها تنقسم الى قسمين. عبودية عامة تشمل الخلق كلهم كما ذكرت الاية ان كل من في السماوات والارض الا التي الرحمن عبد الا التي الرحمن عبدا - 01:22:51

هذا يشمل المؤمنين والكافرين ويشمل العاقل وغير العاقل. ومعنى هذا انه تجري عليهم احكام الله وقادره بدون اختيارهم. فهم

خلقهم بقدره وخلقه وامرها الفوري القدري. فكل مخلوق هو عبد الله بمعنى - 01:23:15

انه خاضع له خاضع للقدر الذي قدره والذي قظاه وليس معنى انه عبد ان يكون عابدا هذا المعنى الثاني المعنى الثاني العبودية ان يكون عابد يعني صدرت العبودية منه وهذا هو الذي ينفع وهو الذي كلف به الجن والانسان والملائكة ان يكونون عبيدا عبادة -

01:23:45

تصدر منهم تشمل الخضوع والذل و فعل المأمور واجتناب المحظور. فهذه التي يتربى عليه الثواب وعلى تركها العقاب. ان الاولى لا يدخل فيها كل مخلوق لله جل وعلا الجمادات من السماوات والجبال والشجر والنجوم وغيرها كلها مدللة مسخرة لله جل وعلا منكورة -

01:24:15

هامدة بقهره وقدره وخلقه وتديبره. اما كون الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر بأنه عبد المطلب ابن عبد المطلب هذا من باب الخبر الخبر الذي وقع وتعارف عليه الناس وانتهى ولا يمكن تغييره. وليس في -

01:24:45

اقرار لهذه جعل العبودية. واما قول ابن حزم رحمة الله حاشا عبد المطلب بعد قوله اتفقوا على على تحريم على تحريم تعبيد كل اسم

01:25:15

لغير الله جل وعلا يعني انه لا يجوز ان يعبد مخلوق لغير الله ان يقال مثلا عبد الكعبة او عبد النبي او عبد علي او عبد الحسن او عبد الحسين. او ما اشبه ذلك. بل يجب ان يعبد الله وهذا هو قوله اتفقوا يعني اجمعوا اجمعوا على ذلك

01:25:45

والاجماع معروف انه احد الاصول التي يرجع اليها في اثبات - وهو لابد ان يستند الى دليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اخراج عبد المطلب من هذا الاجتماع فيه نظر لأن لابد

01:26:05

التجار وهذه كذلك عند الشمس وهذه كانت اسمى بآناس من قريش ان اتربى رسول الله صلى لكنها سنة جاهلية. فهي اسمى وقعت في الجاهلية وهي محرمة. واصبحت اصبح النسل التي ينتسب وينتسب اليها شيء ثابت لا يغير. وليس -

01:26:35

عبدالمطلب خارجا مما ذكر ابن حزم. اما كونه ذكر انه من باب الرك وليس من باب العبادة. يعني عبودية الرزق وليس هو بالعبادة فهذا

01:27:05

ثم صار هو الاسم. وانما هو الان عبدالمطلب فعبد المطلب وهو يطلق عليه عبودية مطلقة. وهذه لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا العبودية لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا. اما ما ذكر من -

01:27:35

الرسول صلى الله عليه وسلم وولادته كذلك وفاة ابيه ووفاة امه فهذا امر مختلف فيه كما هو معروف بين يعني ولكن من المتفق عليه انه توفي والده وهو صغير. سواء كان حملها او كان بعدها -

01:28:05

كان له سنتين وستة شهور غير ذلك واما والدته وكذلك مختلفة في وقتها يعني من عمرى قيل انه بعدما بلغ اكبر من ست سنوات وقيل انه بعدما بلغ اربع سنوات -

01:28:35

ومن المعلوم ان الذي كسل بعد وفاة والده هو عبد المطلب آآ هو ابو سم بعد ذلك جعل ابي طالب وابو طالب هو اخو والده. عبدالمطلب هو جده ثم ذكر انه هو الذي حفر زمزم -

01:28:55

دفنت وامح مكانها لا يعلم اين هي عندما رأى رؤيا انه معروف فاستخرج وسارت تنسب اليه وصار هو احق بها. ولهذا صارت فيهم السقاية. سقاية الحاج. واما زمم قديمة جدا. ان الذي استخرجها هو جبريل عليه السلام. لما وضع ابراهيم -

01:29:35

صلى الله عليه وسلم زوجته هاجر ام اسماعيل وهي ترضعه في هذا المكان وليس فيه احد. والا منصرفا الى الشام يا ابراهيم الى من تتركتنا؟ اتتركتنا انا وها هنا وتذهب -

01:30:15

وهو لا يلتفت اليها ولا يكلمها. لما رأت ذلك قالت له الله امرك بهذا؟ فقال نعم اذا لا يضيعون الله. فصارت ترفع ابنها حتى نفذ ماءها من ماء وطعم فعطش -

01:30:45

ثم ادركه الموت. كريهة تنظر اليه وهو يموت. فنظرت واذا اقرب مرتفع اليها والذي هو اسفل جبل ابي قبيس. فذهبت لعلها صعدت عليها وفسدت المروءة لعلها ترى احد لانها في فرض. فلن ترى احد -

01:31:05

سألت ذلك سبع مرات. وإذا وصلت الوادي ركضت ركض المجهول. بشدة تسعى المجهود وفي الاخير سمعت صوتا اه اذا مات رانج. ثم
قالت لقد اسمعت كابت كان عندك غوص قال ايش؟ فنظرت الى الرجل عند الصبي - [01:31:45](#) -
ذهبت اليه وادا هو جبريل عليه السلام وقال لها لا تخافي فان هذا سيبني مع والده بيته لله جل وعلا في هذا المكان - [01:32:15](#)